نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ النشر
العدد الثالث عشر /محرم الحرام / ١٤٢٩ هـ

## الافتتاحية

انساب يراعه مشرقاً يوضح الطريق معبداً بالإيمان ويفتح الأبواب بأيسر الأدلة، فروى دماء حبيب حبيب الله الرسالة المحمدية تنطلق وتتدفق سبلاً للحق وحنيت لمن شاء رب النجاة قطاف النعيم الدائم ويستمسك بالعروة الوثقى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ❖ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا).

سفينة النجاة تقلّ للخلاص بواضح السبيل من ارتقى أن يبلغ الأولى ويستوطن النور حيث الملاذ الآمن وتطمئن النفوس لتدخل الجنان وتعبد الرحمن، من ذلك الخضيب دماؤه الزكية التي روت شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين، وارتفع الشراع ومشت سفينة النجاة تفجّ عباب الأقدار عبر الزمن بنور الله الساطع لتكتب المصير أن لا مناص غير سبيل الله ومن أبى ففي سقر.

أشرقت بعبرتها السنين وآذنت بمصيرها المحتوم تستجمع غير الزمان، ليستفيق من في الطريق للأمر الجلي بعد تنفس الصعداء ببيان النور يرسم الحياة الحرة الكريمة.

**قال رسول الله** (ﷺ): (حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الاسباط).

# التصرف الأحسن عند وقوع المصيبة والبلاء

يبتلى الإنسان بالمصائب والمحن في هذه الدنيا وهي سنة الحياة كأن يبتلى بفقد عزيز أو يصاب بمرض عضال أو فقد مال له أو لقريب له أو لصديق، ويقول الإمام علي (ﷺ): (المصائب بالسوية مقسومة بين البرية).

فعلى الانسان الصبر والاحتساب والشكر لله والتحمل مهما عضلت وجلتّ مصيبته فإنه سيكون مأجوراً وإن تذمر وشكا ولم يكن من الصابرين والشاكرين والمتحملين فسيخسر الثواب، فعن سيد الانام (ﷺ) قال: (المصائب مفاتيح الأجر)، وفي زمن الباقر (ﷺ) شكا رجل إليه مصابه بولده فكتب إليه: (أما علمت أن الله يختار من مال المؤمن ومن ولده وأنفسه ليأجره على ذلك).

واعلم أن من أعظم المصائب هي استحكام الجهلة الأمور واضطرار المؤمن في أن يداري الأشرار والمجرمين وابتلاء المؤمن بضياع الدين، كان الإمام الصادق (ﷺ) يقول عند المصيبة: (الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء أن يجعل مصيبتي أعظم مما كانت والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون فكان).

إن الذي يصبر ويحتسب ويقول (إنا لله وإنا إليه راجعون) سعى ليكون في صنف الذين قال الله عز وجل(وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)، وإن لا يكون من الذين جزعوا أو ملوا بل يحمدون ويحتسبون ويشكرون الله ويدعونه أن يعظم أجرهم ويمنحهم الصبر، فعن النبي (ﷺ) قال: (أنّ العينَ لتدمع وإنّ القلب ليحزن ولكن لا نقول ما يغضب الرب)، وذكر ما يهول من المصائب كذكر الموت ويوم القيامة والمحشر والزهد في الدنيا وذكر مصائب النبي وآل بيته وعدم ذكر الشماتة...

# المعاجز التي ظهرت بعد استشهاد الإمام الحسين(ﷺ)

عن الامام الرضا (ﷺ) انه ذكر عن آبائه : (انه لماّ قتل جدي الحسين صلوات الله عليه مطرت السماء دماً وتراباً احمر...).

وعن علي بن مسهر، عن جدته: لما قتل الحسين(ﷺ) كنت جارية شابة، فمكثت السماء بضعة أيام بلياليهن كأنها علقة.

وقال مسلم بن إبراهيم: حدثتنا أم شوق العبدية قالت: حدثتني نضرة العبدية، قالت: لما قتل الحسين بن علي(ﷺ) مطرت السماء دماً، فأصبح كل شيء ملآن دماً.

وعن أم سليم قالت: لما قتل الحسين(ﷺ) مطرت السماء دماً، احمرت منه البيوت والحيطان.

وعن عمار بن أبي عمار قال: أمطرت السماء يوم قتل الحسين (ﷺ) دماً عبيطاً.

وعن سفيان بن عيينة قال: حدثتني جدتي: لما قتل الحسين بن علي (صلوات الله عليه) ساقوا إبلاً عليها ورس، فلما

نحرت رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الورس رماداً، ما رفعنا حجراً إلا وجدنا تحته دماً عبيطاً.

روى هذه الأحاديث الفريقين وفي هذا دليل جلي على عظيم المصاب وشناعة ما ارتكبته أيدي الضلالة والبغي بني أمية ومن تبعهم يداً ولساناً وقلباً الذين باعوا آخرتهم بدنياهم بانتهاكهم حرمة رسول الله الأعظم (ﷺ) بقتلهم ذريته الطاهرة وسبي نسائه، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنّا إليه راجعون.

# ليلة عاشوراء

بين انقلاب مصاديق الحقيقة وجوهرها السامي عناوين خالدة تستمد منها علل الفلاح والصلاح، وهي بكل مآسيها وحيث جمع الخلق تصطف أمام النور ونوائح الدهر بين الأحزان والصعاب واصطخاب النفوس، ودليل الله يتصفح آلاء الرحمن ويبصر النعيم الدائم ومن معه وأفئدتهم وأرواحهم ولهى لما سعى إمام الزمان وهو يكظم غيضه ويرى نجاته ... وشرذمة الرذيلة كشرت عن أنيابها وهي تقرع أبواب التسافل لما قدمت أياديها إلى سقر وصوت الحق يلقف ما يأفكون.

والإمام السجاد (عليه السلام) يقول: إني جالس مع أبي تلك الليلة وأنا عليل وهو يعالج سيفاً له وبين يديه جون مولى أبي ذر الغفاري إذ ارتجز قائلاً:

يا دهر أف لك من خليلِ
كم لك بالاشراق والاصيل
من صاحب وماجد قتيل
والـدهر لا يقنع بالبديل
وإنما الأمر إلى الجليـل
وكـل حي سالك سبيـــل

مدلهمة هي الدنيا في عينه يمد بصره في الآفاق وهو يرى جموح الخلق تتستر بغيها وضلالتها وتقفو إلى الحامية، ما بين الوجل والخوف، والجزع، وصوت الحق الذي ترضب من رحيق المطلق وفم الكرامة بشفاهه تسطع شمس المبادئ الحقة التي امتزجت بشفاه حبيب الله (صلى الله عليه وآله).

وعقيلة الهاشميين رغم ما حملت

وستحمل من المصائب والدواهي لا تنثني همتها ما ضية إلى أمر الله تعالى عاملة بما شرع وسنّ متعمقة بالإيمان صابرة محتسبة فهي ربيبة سيد الانام (صلى الله عليه وآله) وسيد الوصيين وسيدة نساء العالمين وأخت سيدي شباب أهل الجنة (عليهم السلام) للزوم بيان الحق، وبسماعها ما ارتجز أخوها (عليه السلام) نادت: واثكلاه، ليت الموت أعدمني الحياة اليوم مات جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمي فاطمة الزهراء وأبي علي وأخي الحسن يا خليفة الماضين وثمال الباقين، فقال لها الحسين (عليه السلام): يا أختاه لا يذهبن بحلمك الشيطان ... ثم قال: هيهات هيهات لو ترك القطا ليلاً لنام، قالت: يا ويلتاه أفتغضب نفسك اغتضاباً فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسي ...

وهي تصبر نفسها لما سيؤول إليه الأمر، وكان الإمام الحسين (عليه السلام) قد بات مع أصحابه وهم يحيون هذه الليلة بالصلاة والعبادة والاستغفار وما يحب الله ويرضى ولهم دوي كدوي النحل ما بين قائم وقاعد وساجد وراكع..

وفي فضل هذه الليلة روي عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة وأجر العامل فيها كأجر سبعين سنة...

وعن أبي عبد الله (عليه السلام): من بات عند قبر الحسين (عليه السلام) ليلة عاشوراء لقى الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلاء.

# لاتكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً

تتداعى الأفكار وتتناثر الألفاظ كلما انعقدت حلقات الخيال لتطوف حول موضوعات الحياة فإذا فاضت ينابيع الحكمة بمقولة الحرية وقف الجميع في محراب الجلالة والقداسة ينتظرون الإشارة لنظم عقد جمان الحرية التي تشرق في نفوس الأحرار المستضعفين لترتقي أرواحهم مدارج الخلود في السماء لتروي أشجار المحبة والإخلاص والسلام على وجه البسيطة فيتفيأ تحت ضلالها أقوامٌ فأقوام فكانوا مصداق قوله تعالى (فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) وهم يتساقطون في ساحات الوغى من أجل ان لا يستعبدهم احد وتبقى العبودية لله وحده لا شريك له.

إذاً حق لأحد شكر نعمة أو حمد عطاء أو رعاية كرامة فإن بجميل رحمة ربنا بنا غاية الحمد والشكر على ما حبنا من نعمة الخلود أحراراً لا نركع إلا له ولا تشخص جباهنا ساجدة إلا لله وقد فطرنا على ذلك ودعانا لرعاية هذه النعمة وما جعل لنا من قلبين في صدورما فاستنقذنا بجميل رحمته من عبودية الخلق بما فطرنا على الحرية التي قلدناها منذ ولادتنا ودعانا لأن نموت عليها وان نحيا لأجلها وصاغ لنا مثالها بأهل معرفته وأبواب رحمته فجعلهم لنا أعلام هداية يستنقذون عباده من الجهالة وحيرة الشرك والضلالة فكانوا صلوات الله عليهم سلسة عنوانها الحسين (عليه السلام).

أجل عنوانها الحسين صلوات الله عليه وترتعش الأنامل خشية وأحتراماً لذكره واجلالاً وقداسة لتضحيته، فقد علمنا الحسين (عليه السلام) كيف يكون العطاء وكيف تكون زكاة الحرية فكانت: النفس والأهلون والأصحاب .... وكل شيء، فلسان الفداء أبلغُ بياناً وأفصح عنواناً من لسان الكلام فمن له لب يفرق بين الحقائق والأوهام .

هذي دماك على فمي تتكلم
ماذا يقول الشعر ان نطق الدم ؟

# الامام السجاد(عليه السلام) احزان سيد الساجدين

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حللت بفنائك ع

رابع شمس من شموس آل بيت الامامة الزاهرة عاش وكربلاء لم تفارقه حتى لقب بالبكاء كلما حضرت كربلاء في مشاهدها المؤلمة فعن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال: بكى علي بن الحسين على أبيه عشرين سنة ما وضع خلالها بين يديه طعاماً إلا بكى.

وقال له بعض مواليه: جعلت فداك يا بن رسول الله، إني أخاف أن تكون من الهالكين، فقال: إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون، إني لم أذكر مصرع أبي واخوتي وبني عمومتي إلا خنقتني العبرة.

وقد روى الرواة كثيراً عن حزنه وبكائه فكان كلما قدم له طعام وشراب يقول: كيف آكل وقد قتل أبو عبد الله جائعاً، وكيف أشرب وقد قتل ابو عبد الله عطشاناً.

وكان إذا اجتمع إليه جماعة أو وفد يردد (عليهم) تلك المأساة ويقص عليهم من اخبارها. واحياناً يخرج إلى السوق فإذا رأى جزاراً يريد أن يذبح شاة أو غيرها يدنو منه ويقول: هل سقيتها الماء؟ فيقول له: نعم يا بن رسول الله إنا لا نذبح حيواناً حتى نسقيه ولو قليلاً من الماء، فيبكي عند ذلك ويقول: لقد ذبح أبو عبد الله عطشاناً. كان يحاول في أكثر مواقفه هذه أن يشحن النفوس ويهيئها للثورة على الظالمين الذين استباحوا محارم الله واستهزأوا بالقيم الإنسانية والدعوة الإسلامية من أجل عروشهم وأطماعهم وقد أعطت هذه المواقف المحقة ثمارها وهيأت الجماهير الإسلامية في الحجاز والعراق وغيرها للثورة.

وقد سئل الأمام السجاد (عليه السلام) من قبل أحد أصحابه عن سر بكائه على ما حدث لهم يوم عاشوراء المظلم لمدة عشرين عاماً حيث لا يوضع له طعام أو شراب سلام الله عليه إلا ويبكى ويبل ذلك الطعام بدموعه المقدسة.

فقال له هذا الصحابي ألم تقولوا يا أهل البيت (عليهم السلام) إن القتل لكم عادة فلماذا هذا البكاء الطويل.

فقال: نعم إن القتل لنا عادة.

فهل قتل الأطفال لنا عادة؟

هل سبي الحريم لنا عادة؟

هل حرق الخدور لنا عادة؟

فسلام عليه من صابر محتسب ومن عبد رضى بقضاء الله.

## سامراء في

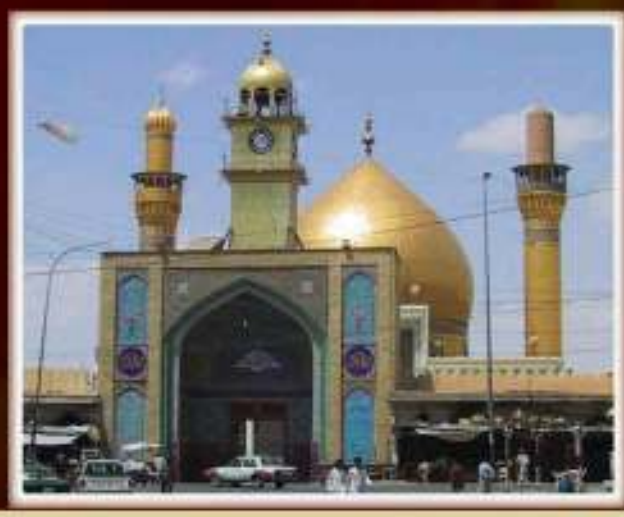

ليكم مني جميعا سلام الله أبدا ما بقيت وبقي الليل والنهار

## من معطيات النهضة الحسينية

حملت بشائر الاصباح يقفو ضميرها من أشراقة النور المحمدي ليشع ممتداً في كل الآفاق شريعة ومنهاجاً لحياة كريمة ودستور للاصلاح والثبات لكل الشعوب والأمم وهادياً للأجيال وقمع الاقماع وإجلاء الطغاة والتحرر من العبودية ودروساً من المقاومة.

ومن أبرز دروس النهضة الحسينية ترسيخ كلمة لا إله إلا الله في أفئدة الناس وتحرير عقولهم من الجشع والطمع ورذائل الدنيا السحيقة ... للتعلق بمقام الربوبية والنجاة من الأهواء النفسية وبهذا التحول الداخلي أن يوجد التحول الخارجي عند الناس فعمق حركة الثورة في المجتمعات الاسلامية.

فكلمة التوحيد هذه إثبات لوجود الله تبارك وتعالى هو أن يتخذ الناس من تضحيته (ﷺ) وحركته الفعالة اليقظة ضد الشر وأجنتها وقادتها، وفي زمانه هناك دروس وعبر في تحطيم السواتر المصطنعة أمام عقيدة التوحيد ليقيموا الأسس الفكرية والاجتماعية على أساس ما يحب الله ويرضى فيدخل ضمن ما سلك حماة الحق والعدالة والمدافعين عنها بكل ما استطاعوا بالأغلى المال والنفس.

بحز نحره الشريف تدفقت مطالع النور واتضح الطريق وبان للناس منهج للرسالة المحمدية التي هي رسالة السماء ويوضح معانيها وأسسها من أن الاسلام نظام معنوي قائم على الحق والعدل ويرى الله تعالى حاكماً على كل شيء...

هكذا ضحى الإمام الحسين (ﷺ) بكل غالٍ ونفيس في سبيل أن تسطع شمس الاسلام وتضاء سبله.

صار (ﷺ) أسوة حسنة للناس ولاسيما المؤمنين ومن ذلك يتبين معنى الحديث الشريف (إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة) إذ أصبح منقذاً للبشرية لأنه أستطاع أن ينقذ الإنسان من شرور النفس وأهوائها المادية ويحلق بها في سماء الحق والعدالة والسعادة الحقة.

وحقيقة النهضة بكل أصعدتها وأصولها هي عدم الاستسلام للباطل واستمالته وقبوله هي نهضة وثورة امتدت لترفد الثورات الإصلاحية جميعها ضد قلاع الغي والضلالة بهدير المعنويات الصالحة وتدفق أجمل أعمال الخير والفلاح ...

قلوبنا

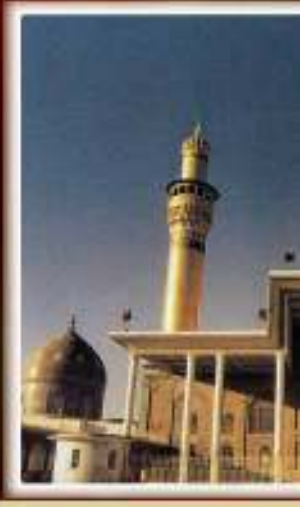

# حبيب بن مظاهر الأسدي (رضي الله عنه)

قام الحسين (عليه السلام) في أصحابه خطيبا، فقال: اللهم إني لا أعرف أهل بيت أبر ولا أزكى ولا أطهر من أهل بيتي، ولا أصحابا هم خير من أصحابي، وقد نزل بي ما قد ترون، وأنتم في حل من بيعتي، ليست لي في أعناقكم بيعة، ولا لي عليكم ذمة، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا، وتفرقوا في سواده، فإن القوم إنما يطلبونني، ولو ظفروا بي زهدوا عن طلب غيري.

وحبيب بن مظاهر الأسدي من الرجال الصادقين في عهدهم لنصرة الإمام الحسين (عليه السلام) وهو صحابي جليل ممن رأى الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله) وسمع حديثه، بعدها صحب الإمام أمير المؤمنين فكان من شرطة الخميس ومن أصفياء أصحابه و من الرجال السبعين الذين نصروا الإمام (عليه السلام) في واقعة الطف بعد ان غدرت الأمة بنصرتهم، فكان من أجل مواقفه حينما خاطب عقلية الهاشميين: يا معشر حرائر رسول الله هذه صوارم فتيانكم ألوا ألا يغمدوها إلا في رقاب من يريد السوء بكم، وهذه أسنة غلمانكم أقسموا ألا يركزوها إلا في صدور من يفرق ناديكم.

فكان كما قال وهو يستبشر بالشهادة في سبيل الله إذ خرج، مع برير بن حصين الهمداني وهو يضحك - وكان يقال له: سيِّد القُرَّاء - : يا أخي، ليس هذا ساعة ضحك . فقال له حبيب: وأيُّ موضع أحقُّ من هذا بالسرور ؟! والله ما هذا إلاَّ أن تميل علينا هذه الطَغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين.

فلما كان يوم العاشر من محرم الحرام برز حبيب بن مظاهر الأسدي وهو يقول :

أنا حبيب وأبي مظـاهر ❖❖ فارس هيجاء وحرب تسعر
أنتم أعد عـدةً وأكـثر ❖❖ ونـحن أوفى منكم وأصبر
ونحن أعلى حجة وأظهر ❖❖ حقـاً وأتقى منكم وأعذر

فقاتل قتال الرجال الاشداء وهو في السبعين من عمره حتى استشهد من أجل نصرة الدين الحنيف.

# علي الأكبر
## أول شهيد من بني هاشم في واقعة الطف

ليلة عاشوراء ويومها حمل من الرهبة والمحن والمكاره وانقطاع عن المدد وعطش وهم مدلهم وشجو مبرح والمخدرات بين ضجيج الرجال وصهيل الخيل وبكاء الأطفال وهم يبصرون ما سيؤول إليه الأمر إذ الأعداء تنتشي بغيها وضلالها ورجال العزة والكرامة والفجر والإباء من بني هاشم ومن معهم ينهضون مهجهم لمقارعة الظلم، وكان لعلي الأكبر بين تلك المحن عنوان للصمود والتضحية والفداء والسير المبارك إلى رضا الله تبارك وتعالى شامخاً أمام شراذم الرذيلة التي شحذت سيوفها ورماحها وما أمدت من قوة الغي والضلالة، ناصراً للحق وارداً لعادية الضلال ومبتهجاً إلى ما سيكون.

وفي بعض زيارات علي الأكبر (عليه السلام) ما يقول الإمام الحجة (عجل الله فرجه) : (أشهد أنك من الفرحين بما أتاهم الله من فضله وهذه منزلة كل شهيد فكيف منزلة الحبيب إلى الله القريب إلى رسوله)

شاهد الإمام الحسين صولات فلذة كبده يرعد أفئدة الطغاة بخطوه المبارك لإكمال مشروع النهضة الكبرى والإمام الحسين (عليه السلام) يشاهد بقلب مذاب ترقرق عينه بالدموع الزكية هاتفاً بعمر بن سعد: ما لك قطع الله رحمك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله...

رافعاً شيبته المقدسة نحو السماء وقال:

اللهم أشهد فقد برز إليهم أشبههم خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسول الله ... وتلا إن الله اصطفى آدم ونوح وآل إبراهيم وآل عمران ...

وشبيه الرسول يتقدم إلى النزال وجمال رسول الله بسط الأرض فدك فيهم بصواعق سيفه مرتجزاً

أنا علي بن الحسين بن علي
نحن ورب البيت أولى بالنبي

وكثرة الجراح ونزف الدم أنهكه وأضعف جسده وهو يزداد إيماناً وبهجة للقاء السامي، وأحزم أمره للأمر المحتوم والسبيل الواضح والبشارة ملء مصادقه وأتيحت له ما شاء حين علا هامته المطهرة سيف مرة بن منقذ العبدي ثم طعنه في ظهره فاعتنق فرسه واحتمله إلى معسكر الأعداء فقطعوا جثمان شبيه رسول الله بأسيافهم إرباً إربا.

وفي أواخر أنفاسه الزكية لفظ وداع أبيه الحسين (عليه السلام) وهو بين صليل السيوف ووقع القنا منادياً إياه ومبشراً بإنجاز الوعد بقوله (جدي يقرئ عليك السلام وقد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبداً وهو يقول إن لك كأساً مذخورة ...)

وهب مسرعاً إليه ووضع خده على خده ليستاق منه عبق النبوة ويشم ريحانة العصمة حيث فاته التوديع وبه رمق الحياة وقال على الدنيا بعدك العفا ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول (صلى الله عليه وآله)

# دم الحسين

بقلم حمود الصراف

تصطك في معترك الطريق ذمة تهظمها الأفاعي
أصواتها خانعة
ترتجف في ضيقها
أفنتها الرذائل ... تهامس المهازل
آكلة أزمانها من جيف التاريخ ... من بؤر التسافل
تكيفت ... حتى هواجسها انبرت في زحمة الطريق
وانسلخت من ذاتها يحظنها الجحيم.
أكفها يتيمة المقاصد ... وانعدم المصير
ويل لكل أفاك أثيم.
في وضح النهار .. عاجزة أن تقظم النور أو تثلم الفلاح.
هيهات ... مقصدها دخان .
قد أزهر النور في الضمائر لأنه صوت الصلاح.
شمسه مشرقة تموت عند ضلها الرذائل.
وتنفتح وتزهر.
وردة نمائها من الدم الخضيب.
يمتد في كل المدى حقيقة وجوهر.
بشارة تضيء ... أن قد سمت رسالة السماء.
هذا دم الحسين ... تألفه النفوس.
يفترش أفئدة الخلائق ويوضح الطريق.
الله يا حسين بحز نحره الشريف تنفلت المآذن من ضيقة التسافل.
حقيقة وجوهر
وتصدح الحناجر تكبر المآذن
فانبسط الطريق من روضه اعتمر
وجلجلت كل الخطوب دواهياً لمن كفر
ولاهياً تحزه المطامع منتهياً إلى سقر.
وإذ هم دخان
تقطعت أوصاله وفي سرابه انعدم
خليفة الله وحجته
يزهو منابر من نور في عمق الوجود
صلاته خشوعه حياته
حياة لمن يداه مسكت هذا الأثر

# الشريف الرضي

هو محمد بن الحسين (أو محمد بن أبي أحمد) ابن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم (عليه السلام)، ولد في جانب الكرخ من بغداد سنة ٣٥٩هـ، نشأ في بيت علوي من أسرة أنجبت الكثير من الأفذاذ لمختلف العلوم.

من خلال شعره وسيرته تتوسم فيه صورة البطل والثائر، فقد كان ذا همة عالية بعيد المرام يهيم بالمعالي حد العشق ويتغنى بالمجد والعز والكرامة ومعاني الفتوة ويجاهد نفسه ويوطنها على الاحتمال والصبر والتسامي.

شغل منصب نقابة الطالبيين والنظر في المظالم وغيرها، ومن مؤلفاته حقائق التأويل في متشابه التنزيل، وتلخيص البيان عن مجازاة القرآن، ومعاني القرآن، وغيرها إضافة إلى ديوان شعره توفي في سنة ٤٠٤هـ.

ومن قصيدة له في مصاب جده أبي الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) نذكر منها.

كربلا لا زلت كرباً وبلا
مالقي عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا
من دم سال ومن دمع جرى
تمسح الترب على أعجالها
عن طلى نحر رميل بالدما
وضيوف لفلاة قفرة
نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا
بحدي السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شموساً منهم
لا تدانيها ضياءً وعلا
ووجوهاً كالمصابيح فمن
قمرٌ غاب ونجم قد هوى
غيرتهن الليالي وغدا
جاير الحكم عليهن البلا
يا رسول الله لو عاينتهم
وهم بين قتلى وسبى
من رميض يمنع الظل ومن
عاطش يسقى أنابيب القنا
ومسوق عاثر يسقى به
خلف محمول على غير وطا

لرأت عيناك منهم منظراً
للحشى شجواً وللعين قذى
ليس هذا لرسول الله يا
أمة الطغيان والبغي جزا
غارس لم يال في الغرس لهم
فأذاقوا أهله مر الجنا
جزروا جزر الاضاحي نسله
ثم ساقوا أهله سوق الإما
يا قتيلاً قوض الدهر به
عمد الدين وأعلام الهدى
قتلوه بعد علم منهم
إنه خامس أصحاب الكسا

# العتبة العلوية المقدسة تحتضن معرض الحسين (عليه السلام) الوثائقي

انتقل من العاصمة البرطانية الى العاصمة الدينية النجف الاشرف معرض الحسين (عليه السلام) الوثائقي و بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة حيث استطاع سفير السلام العالمي السيـــد د. صاحب الحكيم (وفقه الله) لكل خير وبجهد جهيد وعمل دؤوب متواصل، الوصول إلى هذا الرقي ومن خلال معرضه كانت رسالته ان يوصل قضية الامام الحسين(عليه السلام) و عاشوراء.

ومن خلال لقاء أجرته نشرة الولاية مع السيد صاحب الحكيم قامت بتوجيه بعض الأسئلة حول المعرض وهي:

س: كيف كان الإقبال في المجتمع الغربي؟

السيد: أقول بصراحة إن الشيعة والمسلمين ليسوا مقصرين فقط بحق أهداف الحسين (عليه السلام)، وربما مأثومين ... فلم تصل أهدافه الحقيقية للمسلمين فكيف بالأجانب، ويدعي الشيعة إنه لكل البشرية ... ألا تستحق تلك الأهداف أن تصل إلى أسماع وأنظار العالم.

س: كيف ترون نظرة الغرب لقضية الإمام الحسين (عليه السلام) وعاشوراء؟

السيد: لا يعرف الغرب أهداف الحسين (عليه السلام) إلا القلة القليلة المثقفة التي تكاد تكون نادرة عددياً وهذا كما قلت وأكرر بسبب تقاعس محبي الحسين (عليه السلام) الذين انشغلوا كثيراً بأمور تكاد تكون جانبية ... وأنا أسأل هل ترجمت تلك الكتب العديدة إلى اللغات الحية؟ وبطريقة ... ذكية يفهم الغرب من خلالها عظمة هذا الإمام وأهدافه؟

س: ما أبرز انشطة و فعاليات المعرض؟

السيد: معرض الحسين (عليه السلام) الوثائقي يحتوي على أقسام عدة وشروحات وثائقية متنوعة ابتداء من تاريخ انعقاد نطفته وولادته وحياته وإمامته والمعارك التي اشترك فيها ومع الأسف أنه عندما يذكر الحسين (عليه السلام) فإن المتحدث أو الخطيب يتجه رأساً إلى عاشوراء ... طيب وما دوره خلال أحد عشر عاماً من عمره الشريف؟ وما المعارك التي اشترك في خوضها؟

س: كيف كان إقبال أبناء مدينة النجف الأشرف وهل هناك رواد من المدن العراقية الأخرى؟

السيد: لقد كان الإقبال هائلاً وغير متوقع بهذه الأعداد الغفيرة وبصراحة فقد كنت متهيباً جداً من نقله من لندن إلى النجف الأشرف التي تزخر بالمفكرين والعلماء والاساتذة ... الذين اعتز بملاحظاتهم وإرشاداتهم واثاراتهم الثرة أقصى الاستفادة كما إني سعيد جداً بقدوم طلاب وطالبات المدارس الثانوية والابتدائية مع معلميهم ومعلماتهم، كما زار المعرض المئات من سكان المحافظات والمدن الأخرى بعدما سمعوا وشاهدوا أحداث المعرض في القنوات التلفزيونية وسمعوا بالمقابلات الإذاعية.

س: أين ستكون المحطة الأخرى إن شاء الله تعالى؟

السيد: ربما تكون المحطة الأخرى كربلاء المقدسة إن توفرت بالتأكيد الإمكانات الفنية والاستعداد الحقيقي للمساعدة بل والمساهمة كما ساهمت إدارة العتبة العلوية المقدسة بكل إمكاناتها وكوادرها وفنيها وعمالها، كما إن هناك نية لنقله إلى باريس ونيويورك.

س: هل ستكررون المعرض في مدينة النجف الأشرف في السنة القادمة؟

السيد: هذا يعتمد على إدارة العتبة العلوية المقدسة إن قدمت لنا الدعوة ولو أن قضية الحسين (عليه السلام) لن تحتاج إلى دعوة فهي تقتحم العقول والأفكار اقتحاماً إرادياً ولا إرادياً.

س: كلمة أخيرة إلى السيد الدكتور صاحب الحكيم وفقه الله؟

السيد: أردت أن أوصل عدة رسائل من خلال هذا المعرض إن الإمام الحسين (عليه السلام) ثار من أجل حقوق والإنسان واحترامها في كل عصر وزمان وفي كل مكان وأرض، إن السماع في قضية الحسين لا تكفي بل غير قادر البتة في نقل الأهداف وإدخالها في الفكر والإعلام والإسلامي عامة والشيعة خاصة، إن المعرض هو إعلام بصري يتفاعل فيه معد المعرض مع الجمهور والحاضرين ويتبادلون المعلومات والآراء والأفكار بعكس القراءة المتكررة التي يسمعها الكثير ، وبعكس الفيلم، وله أهمية قصوى كبيرة ولكن لا يستطيع أحد أن يغير محتويات ومجريات الفلم فبعد إصداره يعتبر كل شيء منتهياً ولا يستطيع أحد ، لا المخرج ولا المنتج ولا المشاهد إحداث أي أثر فيه.

## مشاركة العتبة العلوية المقدسة في يوم جامعة الكوفة

بمناسبة اتخاذ أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية أقيمت في جامعة الكوفة /كلية الآداب يوم الجامعة الذي تضمن إقامة معرض للكتاب والصور الفوتوغرافية وقد شاركت شعبة الإعلام في قسم الشؤون الفكرية والثقافية للعتبة بهذا المعرض حيث كانت المشاركة الثالثة للعتبة التي تضمنت جميع الإصدارات التي صدرت من قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالإضافة إلى إصدارات مكتبة الروضة الحيدرية وبعض الكتب القيمة التي كتبت بحق الإمام علي (عليه السلام) باللغة العربية والأجنبية وقد استمر المعرض عشرة أيام شاركت فيه مؤسسات ثقافية مختلفة.

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الالكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة _ قسم الشؤون الفكرية والثقافية _ النشر

| الإعداد والتحرير | التصميم و الإخراج الفني | التنضيد الالكتروني | التدقيق والمراجعة اللغوية | المطبعة |
|---|---|---|---|---|
| أسعد محمود زوين<br>حمود حسين الصراف | محمد فاضل الإبراهيمي | عبد الحسن هادي الشافعي | السيد خليل ابراهيم المشايخي | الرائد - النجف الاشرف<br>07801393531 |